

على رسول الله ﷺ في بيت عائشة، ورسول الله مُسَجِّى في ناحية البيت، عليه بُرْدُ حَبْرَةَ<sup>(١)</sup>، فأقبل حتى كشف عن وجهه، ثم أقبل عليه فقبله ثم قال: "بأبي أنت وأمي! أما المَوْتَةُ التي كتب الله عليك فقد ذَقْتَهَا، ثم لن تصيبك بعدها مَوْتَةٌ أبداً..!" ثم رد البُرْدَ على وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال: "على رسلك يا عمر، أنصبت..!" فأبى ألا أن يتكلم. فلما رآه لا يُنصت أقبل على الناس، فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا عمر؛ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أيها الناس، إنه من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت". ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ؛ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فوالله لكان الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ، وأخذها الناس عن أبي بكر فلإنها هي في أفواههم..

(١) برد حبرة: نوع من ثياب اليمن.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٤.